(أخبرنا) ، وقد لاحظنا جميعا أن سطح الكرة يزداد خشونة بمرور الوقت .

وبعد ان انصرف زميلاى أغلقت الباب وجلست على السرير ، وفجأة انطلق صوت (أخبرنا) وبدأ المسجل فى العمل ، نهضت متجها نحو الصندوق الزجاجى ، لم يكن صوت (أخبرنا) عاليا هذه المرة ، بل انطلق هادئا مهيبا وجليلا يسألنى :

ـ هل أنت ذاهب لتنام ؟

ـ ولماذا تسأل ؟

ـ هل تحلم وأنت نائم ؟

ـ أحيانا ، مثل كل البشر !!

ـ لماذا تنام ؟ ولماذا تحلم ؟

ـ السبب ليس واضحا حتى الآن ، لكن لدينا نظرية عن النوم تقول : لقد تعود الانسان البدائى على الصيد والقنص طوال النهار لكى يحصل على طعامه .. ثم الجلوس فى ظلمة كهفه حتى يأخذه النوم ، وكان ضوء النهار يوقظه من النوم ، ربما نكون ورثة لهذا السلوك البدائى حتى الآن !!

وعـــاد (أخبرنا) يسألنى :

ـ والأحلام ؟

ـ لسبت أعرف ، ولا أحد غيرى يعرف .

ـ أنا أعرف .

ـ هل تعرف ؟!

ـ أعرف الكثير ، أعرف كيف تعمل الذاكرة ، وأعرف سر الجاذبية ، ومتى ظهر الانسان لأول مرة على الأرض ، وأعرف الكثير عن ميلاد هذا الكون .

كنت أرقب (أخبرنا) وأنا فى غاية التوتر ، وكان المسجل يعمل ، ترى !! هل كان أخبرنا على وشك أن يبوح بكل الأسرار ؟! انه لم يفعل ، توقف قليلا ثم أضاف :

ـ لقد وجد الانسان اجابات لأسئلة عديدة ، وسيجد يوما تفسيرا للنوم وللأحلام ، لكن ليس الآن ، فالطريق ليس سهلا بعد .

وبعد فترة صمت أخرى عاد يقول :